اعلان بغداد

تنفيذا لقراري قمتي سرت رقم (504) عام 2010 وبغداد رقم (551) عام 2012، استضافت جمهورية العراق مؤتمراً دولياً للتضامن مع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي، في الفترة من 11 – 12 كانون الاول/ ديسمبر 2012، وحضر المؤتمر مشاركون من اكثر من سبعين دولة بينهم حقوقيون وبرلمانيون وممثلون عن منظمات المجتمع المدني.

بدأت اعمال المؤتمر بكلمة فخامة رئيس جمهورية العراق/ رئيس القمة العربية في دورتها الثالثة والعشرين، الاستاذ جلال طالباني، والقى كلمة جمهورية العراق دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ نوري المالكي، وكلمة دولة فلسطين القاها دولة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض تلتها كلمة جامعة الدول العربية القاها معالي الامين العام الدكتور نبيل العربي، ثم قرئت كلمتا الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي واعقبتهما كلمة وزير شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينيين السيد عيسى قراقع.

حيا المؤتمرون الاسرى والاسيرات على صمودهم وثباتهم في مواجهة ظلم السجن والاحتلال، وتوقف مطولاً امام الصمود الاسطوري للمضربين على الطعام وتحديداً الاسيرين ايمن الشراونه وسامر العيساوي محملاً المسؤولية لسلطات الاحتلال عن حياتهما وصحتهما، مطالباً بالتدخل العاجل والفوري للافراج عنهما .

توزعت اعمال المؤتمر على المحاور التالية:

- محور: وضع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في القانون الدولي.
- محور: ممارسات واساليب سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجاه الاسرى والمعتقلين االفلسطينيين والعرب (حالة السجون الاسرائيلية، اوضاع السجناء الانسانية، المحاكم الاسرائيلية).
- محور: دور المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية وحقوق الانسان تجاه قضية الاسرى والمعتقلين.
- محور : شهادات حية لمحررين من سجون الاحتلال الاسرائيلي.

اظهرت الدراسات النظرية والميدانية والشهادات الحية للاسرى المحررين الانتهاكات الصارخة للقوانين الدولية والانسانية، والتي تمارسها السلطات الاسرائيلية بانتظام، خروقات وبخاصة تقنين التعذيب وشرعنته وايقاع العقوبات الجماعية على المدنيين، واستهداف شرائح الاطفال والنساء وحرمانهم من حقوقهم الطبيعية اثناء الاسر والاعتقال، وتقنين اعتماد افادات الشرطة والمحققين، وحجز جثامين الاسرى ممن قضوا نتيجة الاسر في الثلاجات دون تسليمها لذويها، ومقابر الارقام البشرية، واعتماد العقوبات التراكمية والجماعية. واوصى المؤتمرون بالاتي:

- تشكيل لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية الاسرى، واستخدام الاليات والادوات القانونية والمعاهدات والمواثيق الدولية ذات الصلة لحماية حقوقهم .
- تقديم طلب باسم الجامعة العربية الى الامم المتحدة لاستصدار رأي استشاري من محكمة العدل الدولية في لاهاي حول الوضع القانوني للاسرى

الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال والالتزامات القانونية المترتبة على المحتل لمواجهة الانتهاكات والخروقات الاسرائيلية بحقهم.

- دعوة الامم المتحدة لارسال لجنة تحقيق دولية للتحقق من الممارسات اللانسانية بحق الاسرى وما يتعرضون له من انتهاكات تخالف القانون الدولي الانساني.

- دعوة الهيئات والمؤسسات المعنية بقضية الاسرى الى توثيق تاريخ الحركة الفلسطينية الاسيرة.

- اطلاق حملة دولية وانسانية واعلامية للمطالبة بالافراج عن الاسرى .

- استخدام الاليات والوسائل القانونية لملاحقة ومحاسبة اسرائيل عن جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية ارتكبتها بحق الاسرى الفلسطينيين.

- دعوة جامعة الدول العربية للعمل عل تقديم المسؤولين الاسرائيليين المتورطين بارتكاب هذه الجرائم الى المحاكم الجنائية ومحاكم حقوق الانسان لمحاكمة قادة وافراد قوات الاحتلال الاسرائيلي والتاكيد على تطبيق قرار جامعة الدول العربية بهذا الشأن و المتخذ في دورتها العادية عام 2001.

- انشاء صندوق عربي لدعم الاسرى الفلسطينيين والعرب وعائلاتهم وتأهيل المحررين من سجون الاحتلال الاسرائيلي، وتكليف الجامعة العربية وجمهورية العراق ودولة فلسطين بوضع مشروع الصندوق وآليات عمله ورفعه الى اجتماع القمة العربية القادم في اذار/ مارس 2013 لاقرارها.

- دعى المؤتمر جامعة الدول العربية لتعيين مبعوثاً أممياً لمتابعة قضايا الاسرى في كافة المحافل وبمرجعية جامعة الدول العربية.

- يوجه المؤتمر تحية اكبار واجلال للشعب الفلسطيني على صموده وثباته في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتواصل، وفي طليعته الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

- تهنئة الشعب الفلسطيني وقيادته بمناسبة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة برفع صفة التمثيل لفلسطين الى دولةٍ عضو مراقب في الامم المتحدة، داعياً الى استثمار ذلك باستخدام كافة الادوات القانونية لدعم حقوق الانسان الفلسطيني وخاصةً الاسرى من خلال الانضمام الى اتفاقيات جنيف الاربع والمؤسسات والمنظمات الحقوقية المختلفة.

- يُعبر المؤتمر عن التقدير العالي لجهود جمهورية العراق رئيساً وحكومةً وشعباً لاستضافته هذا المؤتمر الهام وتوفير كل وسائل انجاحهِ.